المنهج الدعوي والفكري للشيخ عبد الكريم المدرس في بغداد

أ.د. أناس حمزة الجيلاوي[1]، أ .م.د. سحر عبد السلام الحسني[2]
[1] كلية التربية الأساسية/جامعة بابل، basic.anas.hamza@uobabyion.edu.iq
[2]كلية التربية الأساسية/جامعة بابل، bas954.sahar.a@uobabylon.edu.iq

المؤلف المراسل: أ.د. أناس حمزة الجيلاوي*

المستخلص

يعد العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس (1901_2005) من أبرز علماء كردستان والعراق في القرن العشرين، وهو شخصية علمية موسوعية جمعت بين اللغة والفقه والتفسير، وكان مثالاً يحتذى به للعالم الذي جمع بين الاصالة والانفتاح، ولا زال أثره باقياً الى اليوم في الأوساط العلمية الكردية والعراقية، دَرَسَ الشيخ في جامع الكيلاني في بغداد وأسهم في احياء الدرس العربي الإسلامي في بغداد، وله مؤلفات عدة في الفقه والتاريخ الكردي والعربي.

تلقى الشيخ علومه الشرعية واللغوية على يد كبار علماء العراق وتدرج في تعليمه حتى أصبح مدرساً ومفتياً ومرجعاً دينياً له مكانته في العراق والعالم العربي، وله دور مهم في نشر التعاليم الإسلامية والشرعية في إقليم كردستان والعراق.

ألف العديد من الكتب الفقهية واللغوية ومن أبرز اعماله تفسير القران الكريم، وله تاريخ حافل في التدريس والافتاء لمدة طويلة وقد ترك أثراً دينياً وعلمياً واضحاً في طلبته والمجتمع بوجه عام، توفي رحمة الله تعالى عليه عام 2005 بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم والدعوة.

الكلمات المفتاحية : الشيخ عبدالكريم المدرس, الشيخ عبد الكريم بيارة, مفتي العراق, الاحتلال الأمريكي للعراق

1.المقدمة

أسهم العلماء الكورد في اثراء الفكر البغدادي في العصر الحديث والمعاصر من خلال الجمع بين الثقافة الكوردية والعربية الإسلامية، وكانوا جسوراً ثقافية بين شمال العراق والعاصمة بغداد، وقد درَس كثير منهم في مدارس بغداد وجوامعها وأسهموا في تكوين نخب فكرية كانت لها اضافات واضحة في جوانب العلم المختلفة.

من حق الأمم والشعوب ان تفخر بعلمائها، وللعراق بعربه وكورده أن يفخر بعلمائه الاجلاء ومنهم الشيخ والعالم الديني الجليل عبد الكريم المدرس أحد العلماء الاكارم الذي كرس حياته لخدمة العلم والدين والفقه والادب.

1.1اهمية وسبب اختيار الموضوع

جاء اختيارنا لعنوان البحث (**المنهج الدعوي والفكري للشيخ عبد الكريم المدرس في بغداد**) لأهمية هذه الشخصية الدينية العلمية المهمة في تاريخ العراق المعاصر والذي كان مثالاً للعالم المتوازن الذي جمع بين الاصالة والانفتاح والتي تركت اثراً دينياً وعلمياً واضحاً لا زال باقياً الى يومنا هذا

2.مشكلة البحث

ترك هذا الموضوع تساؤلات عدة لدى الباحثة منا: ما هو نسب الشيخ العلامة عبدالكريم المدرس, وما الظروف التي رافقت نشأته؟ وهل كان لتلك الظروف اثرا في مسيرته العلمية؟ وكيف استقر الشيخ في العاصمة بغداد؟ وهل كان له دورا كبيرا هناك؟ ما هو الإرث الفكري والمعرفي الذي تركه الشيخ العلامة عبدالكريم المدرس؟ وما منهجه في مجال التربية والتعليم ؟ وهل كان له دورا في ابرز الاحداث المعاصرة

2.1خطة البحث

اقتضت طبيعة الدراسة الى تقسم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة مصادر، ركز المبحث الأول على حياته واسرته وتكوينه المعرفي في حين تناول المبحث الثاني : منهج الشيخ عبد الكريم المدرس الفكري والدعوي و مواقفة من اهم القضايا المعاصرة

اعتمد البحث على عدد من المصادر المتنوعة سيتم عرضها لاحقاً في قائمة المصادر

3.المبحث الأول: حياته واسرته وتكوينه المعرفي

3.1 ولادته ونسبه

هو العلامة الشيخ عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان بن مصطفى بن محمد الخالدي المدرس المشهور بالشيخ عبد الكريم بيارة

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name [Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12365]
- **Submission Date:** [2025/11/23], **Accepted Date:** [2026/1/11], **Published Date:** [02/08/2026]

فقيه ومحدث ومفسر وأديب, كان عالمنا الجليل الشيخ عبد الكريم بن فتاح من عشيرة (هوز قاضي) (المدرس، أيام حياتي، 2013، صفحة 18), اختلف المؤرخون حول تاريخ ميلاد الشيخ فمنهم من اعتمد على تاريخ عام1904م (فخري، د.ت، الصفحات 375-376), وتوفى يوم الثلاثاء الموافق الثلاثون من شهر آب عام 2005 م عن عمر ناهز المائة عام أمضاها في العلم والتعليم والفتوى الدينية، وبوفاته فقد العراق والعالم الإسلامي أحد أعمدة العلم الديني الذي لا يعوض (المدرس، أيام حياتي، 2013، صفحة 18).

وفي رأي أخر للشيخ عبد الكريم المدرس ان ولادته في بداية الربيع سنة 1321هـ (المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، 1983، صفحة 234_325), وقد أشار الى ذلك العلامة علاء الدين القوشجي، وقد ذكر عدد من الذين ترجموا لحياة الشيخ عبد الكريم المدرس انه ولد في (تكية) وهي إحدى القرى التابعة لناحية خورمال في مدينة السليمانية (بابان، 1968، صفحة 104)، وقد رجح هذا الرأي الباحثون المختصون في ترجمة سيرته ومنهم جمال بابان ومحمد علي الصويركي وصباح حسين الاعظمي ولقمان الجامعي (الدين، 2025، صفحة 108).

نشا الشيخ عبد الكريم المدرس في عائلة دينية متصوفة كان والده محمد من المحسوبين والمنسوبين للشيخ علاء الدين النقشبندي؛ الا ان والده توفى فكفله اعمامه واقاربه وتربى في حضن امه, وتوفيت سنة 1916م, فصار يتيم الابوين؛ وبالرغم من ذلك لم يثنه اليُتم من اكمال مسيرته العلمية (برنامج الشيخ المدرس، 2024).

3.1.1 مسيرته العلمية واساتذته

كانت بدايات الشيخ عبد الكريم المدرس مع قراءة القران الكريم وهو لم يتجاوز الخامسة من عمره، ودراسة الكتب الدينية، وقد درس في المدارس الدينية المنتشرة في انحاء مختلفة من العراق ويذكر انه لم يتلقى الشيخ تعليمه في المدارس الحكومية بل تتلمذ في المدارس الاهلية الدينية على يد نخبة من العلماء الاجلاء منذ بداياته وحتى مراحله المتقدمة التي كانت تعنى بالعلوم الشرعية واللغوية، كما انه درس بدايات النحو والصرف سنة 1913م (المدرس، أيام حياتي، 2013، صفحة 13)، ومع بدايات الحرب العالمية الأولى كان الملا عبد الكريم المدرس يقيم في جامع (ملكندي) بمدينة السليمانية، ثم انتقل الى جامع (ملا محمد امين بالكيدي) (المدرس، البركات الاحمدية في شرح الصمدية، السليمانية، 2005، صفحة 14) .

دَرَسَ في السليمانية وكركوك قبل ان يستقر ببغداد وصار مدرساً و اماماني أحد جوامع قضاء حلبجة، وبعدها انتقل الى قرية بيارة حيث عمل مدرساً في مدرستها الدينية في تكية الشيخ علاء الدين النقشبندي حتى عام 1951م وهناك سطع نجمه وأصبح يلقب عبد الكريم بيارة المدرس (العلي، 2020).

وفي الحفل الديني الذي أقيم في مدينة السليمانية نال الشيخ عبد الكريم المدرس إجازة الملا وذلك عام 1924 من الشيخ عمر القرة داغي كما دخل مدرسة (خانقاه دورود) في إدارة الشيخ علاء الدين سراج الدين فضلاً عن دراسته للنحو والمنطق والفقه والفلك من اساتذته العالم الملا محمود بالك الذي دَرَسَ على يديه الحكمة والبلاغة والفقه (المشهداني، 2019).

ومكث الشيخ عبد الكريم مدرساً في بيارة نحواً من أربع وعشرين سنة وخطيباً نحواً من ثمانية عشر عاماً . ثم في حزيران عام(1371هـ - 1951م) انتقل إلى بلدة السليمانية وبقي مدرساً في مسجد (الحاج حان) مدة ثلاث سنوات ، ثم انتقل في سنة (1374هـ - 1954 م) إلى مدينة كركوك ، وبقي مدرساً في تكية(الحاج جميل الطالباني) ، ولقي من لدن الشيخ جميل الطالباني كل احترام وتقدير, وكانت الانعطافة الكبيرة في حياته ، عندما شغرت مدرسة حضرة الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد بوفاة المدرس المعروف الشيخ محمد القزلجي ، فتوجه إلى بغداد عام(1379 هـ - 1960م) وشارك في الامتحان الخاص بالقبول لتولي المركز المذكور ، ونجح في الامتحان وتعين مدرساً في جامع الأحمدية قرب وزارة الدفاع ، كما شغل منصب الإمامة والخطابة بالجامع نفسه ، وقدم طلبا للتدريس في جامع حضرة الشيخ عبد القادر فحصلت الموافقة ، وكان يعمل معه مدرسان آخران هما العلامة الشيخ عبد القادر الخطيب والشيخ كمال الطائي وبقي بوظائفه حتى أحيل على التقاعد عام 1973, وظل يدرس حسبة لوجه الله تعالى في مدرسة السيدة عاتكة بنت علي النقيب في الحضرة القادرية ، وبعد وفاة العلامة نجم الدين الواعظ رئيس جمعية رابطة العلماء

فـي العـراق ، انتخـب الشـيخ عبـد الكـريم رئيسـاً بعـده ، وكـانوا يعدونــه مفتــي بغــداد وأعلــم علمائهــا (المــدرس، علماؤنــا فــي خدمة العلم والدين، 1983، الصفحات 328-330)

برز الملا ونال (لقب المدرس) عام 1960 بمدينة بغداد وبعد ذلك عين مدرساً في جامع (الشيخ عبد القادر الكيلاني) وفي ذلك الجامع نال أكثر من (50) طالباً دينياً بدرجة (فقيه) على يديه إجازة علوم الدين وظل يواصل القاء الدروس عن العلوم الشرعية الادب الجامع من جامع الشيخ الكيلاني (المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، 1983، صفحة 329).

وفي العام 1974 انتقل الى كركوك وعمل مدرساً وخطيباً في التكية الطالبانية ولقي من لدن الشيخ جميل الطالباني كل تقدير واحترام، وعندما شغرت مدرسة حضرة الشيخ عبد القادر الكيلاني بوفاة مدرسها الشيخ محمد القرة داغي توجه الى بغداد وشارك في الامتحان وعين مدرساً في الجامع الاحمدي قرب وزارة الدفاع وق نال الموافقة على طلبه بالتدريس في جامع الشيخ الكيلاني وخلال عمله عمل معه مدرسان اخران هما الحاج عبد القادر الخطيب وكمال الدين الطائي وقد اظهر كفاءة وإخلاص في عمله يشهد له الجميع بذلك (العلي، 2020).

3.1.2 تلامذتـــــه

كان للشيخ المدرس رحمه الله تلاميذ كثيرون في داخل العراق وخارجه ومنهم الإيراني والتركي والجزائري والمغربي، الا انه لم يستطع ان يسجل أسماء طلابه كلهم وقد ذكر في كتابه (علماؤنا في خدمة العلم والدين) انه أجاز 45 طالباً (المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، 1983، صفحة 329).

اجتمع عليه عدد كبير من الطلاب من مختلف البلدان من مملكة ماليزيا شرقاً الى مملكة المغرب غرباً ومن بنغلادش وباكستان وأفغانستان وتركيا ومصر والمغرب والجزائر ومن العراق عربها وكوردها، حيث كانت تزوره البعثات العلمية من الجامعات الإسلامية مثل الجامع الازهر وجامع الزيتونة وجامع القرويين وجامعة دار الندوة الهندية وغيرها (العلي، عبدالكريم المدرس عالم كردي أعلن الجهاد لطرد الأميركيين من العراق، 2020).

وأبرز تلاميذ الشيخ عبدالكريم المدرس ابنه العلامة محمد ملا كريم الذي أصبح فيما بعد مفتياً للعراق، وقد تلقى العلم عند والده وأصبح مفكراً واديباً وسياسياً, و الشيخ محمد علي قره داغي, الذي ولد عام 1949م, وبدأ بالتدريس منذ صغره واخذ الاجازة العلمية من الشيخ عبدالكريم المدرس عام 1968م وقد تخرج من كلية الامام الأعظم (موسوعةقطر، 2024), الشيخ الدكتور محمد احمد الكزني: المولود عام 1949 في قرية كزنة واخذ الاجازة من الشيخ المدرس عام 1969، وحصل على شهادة الدكتوراه في الفقه والقانون بجامعة الازهر كلية الشريعة قسم الفقه المقارن (موسوعةكرديبيديا، 2022), وعمر محمود السامرائي الحسيني: وهو عالم مسلم عراقي من مواليد عام 1959م، كان امام الحضرة القادرية وعمل استاذاً في كلية الامام الأعظم وتخصص في العقيدة والفكر الإسلامي، درس على يد الشيخ المدرس ونال عنه الاجازة العلمية بالمعقول والمنقول وقضى حياته في الدعوة الى نشر العلم والتعليم والوعظ ملتزماً بالقرآن والسنة، وقد وافاه الاجل إثر حادث مروري مؤسف في السادس والعشرين من آب عام 2025 م وفارق الحياة عن عمر(65)عاماً (العلي، عبدالكريم المدرس عالم كردي أعلن الجهاد لطرد الأميركيين من العراق، 2020).

3.1.3اهم المناصب التي تسنمها الشيخ العلامة عبدالكريم المدرس

شغل المدرس ولسنوات طوال رئاسة رابطة علماء العراق منذ عام 1974م ولغاية عام 2003م، وكان عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي عام 1979م وحتى عام 1996م، ومن ثم أصبح عضواً شرفياً وعضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق وعضواً مؤازراً في مجمع اللغة الأردني عام1980م (موسوعةكرديبيديا، 2022).

اجتمع في السنوات الأخيرة من عمره نحو (3000) عالم دين في مدينة بغداد من المذهب السني وجاؤه من مختلف محافظات العراق وخلال اجتماعهم انتخبوا العلامة عبد الكريم المدرس رئيساً ل(الأمانة العليا للإفتاء والتدريس والبحوث والتصوف) وذلك دون حضوره او علمه، الا انه رفض استلام ذلك المنصب لأسباب صحية حالت دون استلامه (موسوعةكرديبيديا، 2022).

3.1.4 أهم الآراء التي قيلت عن الشيخ المدرس(ثناء العلماء عليه)

يعد الشيخ عبد الكريم بيارة أبرز علماء الدين في العراق ، ومفتي العراق الأول لأهل السنة والجماعة، وللشيخ عبد الكريم المدرس ـ رَحمَهُ اللهُ ـ مكانته المرموقة في نفوس محبيه ومريديه ، وفي نفوس

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name [Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12365]
- **Submission Date:** [2025/11/23], **Accepted Date:** [2026/1/11], **Published Date:** [02/08/2026]

من عرفه من القاصي والداني لما عرف به ـ رَحمَهُ اللهُ ـ من شمائل وصفات أهلته لذلك , ومما قيل بحقه ، قول عبد المجيد فهمي :

" فضيلة الملا عبد الكريم بن مُحَمَّد، رجل من أفاضل رجال العلم وفقيه ، اشتغل بتدريس هذه العلوم وهو لم يزل دائباً على توجيه تلامذته التوجيه العلمي الصحيح ، وقد ألف عدة كتب ورسائل في هذا الشان .. وهو وقور يمشي وجلال العلم والتقشف يحف به ، لا يرى من دنياه إلا أن يؤدي واجبه تجاه الرسالة الإسلامية " , وقال الشيخ الدكتور حارث سليمان الضاري الأمين العام لهيئة علماء المسلمين إذ تحدث عن الشيخ المدرس ـ رَحمَهُ اللهُ ـ وذكر مقتطفات من سيرته فقال : لقد قدم الشيخ الكثير لهذا البلد ، إذ طلب العلم منذ نعومة أظفاره وأخذ من العلم ما أخذ ، وسار على نهج العلماء في إبلاغ ما تحمل من علم وفقه ومعرفة ، وقضى جل عمره الكريم في التدريس والوعظ والإفتاء وانقطع عن الدنيا إلا من عمل الخير " (الجبوري، د.ت، صفحة 12).

نال الشيخ عبد الكريم قبول واستحسان عدد من العلماء الذين أثنوا على علمه ممن عاصروه واخرون جاءوا من بعده ومنهم: (حسن، 1946، صفحة 184).

- العلامة المفكر الدكتور مصطفى الزلمي الذي ورد عنه قائلاً: **"العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس عالم جليل لا مثيل له في عصره كان كريماً وسخياً تجاه من يعرفه ومن لم يعرفه وكان ملتزماً بالإسلام بشكل موضوعي بعيداً عن الخرافات والجدل"**
- اما العلامة العراقي الدكتور عبد الملك السعدي الذي تحدث قائلا: **"الشيخ المدرس كان علماً من اعلام التدريس وقد وصفه بأنه بحراً واسعاً في الفتوى وهو ممن تفتخر الامة بأمثاله وقد تخرج على يديه الكثير من العلماء".**
- كان للعلامة العراقي الدكتور هاشم جميل رأياً فيه فقد قال عنه ايضاً: **"كان الشيخ عبد الكريم المدرس عالماً فاضلاً متمكناً في اغلب العلوم وبالأخص الفقه الشافعي" .**
- كتب عنه الراحل عبد المجيد فهمي حسن مؤلف كتاب تاريخ مشاهير الالوية (المحافظات) العراقية (لواء السليمانية) سنة 1946 قائلاً: **"فضيلة الملا عبد الكريم بن محمد رجل من افاضل رجال العلم وفقيه اشتغل بتدريس هذه العلوم وهو لم يزل دائباً على توجيه تلامذته التوجيه العلمي الصحيح، وقد ألف عدة كتب ورسائل في هذا الشأن، وهو وقور وجلال العلم والتقشف يحق به لا يرى من دنياه الا ان يؤدي واجبه تجاه الرسالة الإسلامية"** (حسن، 1946، صفحة 184).

روي الشيخ الدكتور وليد الحسيني(2022م) عن الشيخ عبدالكريم المدرس بلقاء تلفزيوني وهو احد طلبة الشيخ والذي اخذ الاجازة منه قائلا: **" جلست عند الشيخ المفتي المدرس قبل وفاته بثلاث سنوات وكان عمره حينها مئة وسنتان او مئة وثلاث سنوات... وسألته عن سطر او نصف سطر من كتاب لم اذكر عنوانه فأجاب شيخي ان العبارة من الكتاب الفلاني..."** وتابع متعجبا عن ذاكرة الشيخ واوعز بان تلك الذاكرة في عمره حينذاك الذي بلغ المئة واثنان او الثلاث سنوات, ماهو الا دليل على انه من اهل القران واهل الذكر الصالح (وليدالحسيني، 2022).

خلال لقاء متلفز مع الشيخ صلاح المصري الذي كان مرافقا للشيخ العلامة المدرس عبر عن تواضعه وعلاقته من عامة الناس وعن كراماته خلال اقامته في الحضرة القادرية قائلا : **" كان الشيخ يخبرني قبل مجيء احد ويقول لي يا صلاح سياتي فلان...كان له كرن زائدا ويستقبل المهمومين ويخرجون مرتاحين..."** (برنامج الشيخ المدرس، 2024).

كان الشيخ العلامة المدرس يستقبل الناس ليلا نهارا في غرفته في الحضرة القادرية, والتي يقيم الليل بها ويردد الذكر ويستقبل مريديه, وكان له مكتبته الخاصة به والتي قرا كتبها صفحة صفحة, اذ انه عندما كان يسأل وهو موسوعي عن أي سؤال او عن أي فتوى كان يرد بانها في الكتاب الفلاني والصفحة الفلانية, والمكتبة مازالت موجودة وتحتوي على الكتب والمراجع المهمة والتي كان الشيخ يدلي بها ويقرها, ولم يقتصر دوره في بغداد فحسب بل شملت غالبية المحافظات العراقية ولاسيما الانبار وتكريت وكركوك وصلاح الدين...الخ, وذلك لتتلمذ الكثر من العلماء ورجال الدين على يد الشيخ المدرس (برنامج الشيخ المدرس، 2024)

ـ وفاته

توفى الشيخ المدرس بعد ان قدم خدمة كبيرة للإسلام والمسلمين وقد وافاه الاجل في يوم الثلاثاء (25رجب1426ه الموافق 29اب

2005) عن عمر ناهز ال(105) عاما في مدينة بغداد، ودفن في المقبرة الكيلانية (كرتكيي، 2006 ، صفحة 44)وحضر لتشييع جنازته الكثير من العلماء ونصبت مواكب العزاء في بعض مدن العراق ولاسيما في إقليم كردستان العراق (الدين، 2025، صفحة 108)، وتبادل السياسيون والادباء والمفكرين فضلا عن الأحزاب والمنظمات الإسلامية برقيات التعازي وتبارى الشعراء في رثائه ببعض القصائد التي تبرز مكانته الرفيعة وتظهر الفراغ الكبير الذي تركه هذا العالم الجليل برحيله (العلي، عبدالكريم المدرس عالم كردي أعلن الجهاد لطرد الأميركيين من العراق، 2020).

- المبحث الثاني: منهج الشيخ عبد الكريم المدرس الدعوي الفكري ومواقفة من اهم القضايا المعاصرة.

اولا – عقيدة فكر الشيخ عبدالكريم المدرس

سلك الشيخ عبد الكريم المدرس في مجال العقيدة مسلك أهل التصوف وهو مسلك العلماء والأئمة المجتهدين وأتبع منهج الوسطية وكان بعيداً من التشدد والمغالاة، يمكن توضيح منهج الشيخ وكما يلي: (بريفكاني، 2012، صفحة 558).

أ- من الأمور المشروعة في الشريعة الإسلامية الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم)

"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا " سورة الأحزاب: (56) ، يقول الشيخ المدرس في كتابه نور الإسلام: **"فبأي صيغة يصلي المسلم على الرسول (صلى الله عليه وسلم) ينال الإحسان ويتقرب بها إلى الله تعالى، ولا وجه لإنكار صيغة من صيغة الصلوات ما دامت مفيدة لتشريفه وتعزيزه المطلوب مطلقاً، فلا وجه لإنكار بعض الناس للتصويت بالصلوات الشريفة بعد الأذان على المنابر"** ما ذكره الشيخ من مشروعية الصلوات بعد الأذان جائز ومشروع ليس ببدعة كما فهمه البعض لأن البدعة إن كان المراد منها المعنى اللغوي فهناك أمور كثيرة من الواجبات والمستحبات لم تحدث في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأما البدعة بالمعنى الاصطلاحي فهي طريقة مخترعة في الدين يزاحم بها الشريعة، والمقصود منها الزيادة على الصلاة في أركانها كجعل الركوع ركوعين والزيادة في السجدات وأما الصلوات عقب الأذان على المنابر فلا

يكون من قبيل ذلك ولا تدخل في باب البدع.

ب- الفقهاء منقسمون إلى مجتهدين ومقلدين، فمن حصل ملكه اجتهادية حرم عليه تقليد الغير وأما العامي الذي لم يصل إلى مرتبة الاجتهاد فيجوز له تقليد الأئمة المجتهدين بل يجب عليه التقليد وهو الراجح، وفي هذا يقول الشيخ المدرس: **"والتقليد هو الأخذ بقول إمام من أئمة الدين بدون معرفة دليلة استقلالاً"**.

من الناحية الفقهية فقد كان الشيخ شافعي المذهب ويفتي بآراء الإمام الشافعي إلا إذا اقتضت الضرورة للإفتاء بمذهب من المذاهب الأخرى (بريفكاني، 2012، صفحة 559).

ركز الشيخ عبد الكريم المدرس على الوحدة الدينية معتمداً على العقيدة الإسلامية المشتركة ونبذ الخلافات ومحاربة الصراعات الفكرية والدينية مما يجمع بين العرب والاكراد تحت راية واحدة لا يفرقها العرق ولا المذهب وفقاً للمبادئ الإسلامية، لذا تراه قد جمع في مدرسته ومجالسه الدينية الطلاب من مختلف الأصول (عرب وكورد) محاولاً غرس الاخلاق الفاضلة وبث الثقافة الدينية الخالصة , وتنمية القيم الإسلامية في نفوسهم تطبيقها في سلوكهم وتعاملهم مع من يخالفهم المذهب مما اسهم في خلق جيلاً واعياً متقبلاً ومقدراً لغيره من مختلف المذاهب (المدرس، أيام حياتي، 2013، صفحة 236) .

كان الشيخ عبد الكريم المدرس مثالاً يحتذى به في الزهد، جمع بين التفسير واللغة والفقه وقد خدمت مؤلفاته باللغتين العربية والكردية الثقافة المشتركة وبرزت الدور الحضاري للعرب والاكراد حيث قاد الناس نحو الحق واليقين، وقد عَدَّ الإخلاص لله هو روح العمل الدعوي، وقد ذكر في سيرته انه أنقذ الكثيرين من براثن الجاهلية من خلال أسلوبه ومنهجه الدعوي (المدرس، أيام حياتي، 2013، صفحة 236)

اعتمد المدرس أسلوب التوحيد بين الدين والعلم والأخلاق كسبيل للتعايش محولاً الاختلافات الفكرية والصراعات العرقية الى جسور من الوحدة الوطنية والإسلامية، حيث قاد دعوات للافتاء وارشاد المسلمين عبر المراحل التاريخية مؤكداً على دور العلماء في توحيد المجتمع وتوجيه صفوفه الى ما فيه خدمتهم ونبذ كل ما يحول دون توحيدهم وتشتيت وحدتهم الوطنية (العلي، 2020).

جمع المدرس بين الاصالة والمعاصرة في حفظ الهوية الدينية وما واجهته من تحديات، فأصبح عالماً بارزاً يضرب به المثل في التمكن العلمي والتدريس القائم على الإخلاص، حيث كان يرفض بشدة

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name [Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12365]
- **Submission Date:** [2025/11/23], **Accepted Date:** [2026/1/11], **Published Date:** [02/08/2026]

الانفصال عن مناهج العلماء التقليدية وقد كان نموذجاً للعالم الذي كرس علمه وجهوده في الحفاظ على التراث الديني والثقافي في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة، لذا نراه أثر بشكل كبير في مسار التعليم الديني والعلوم الشرعية ويعد إرثه العلمي مصدراً ثميناً للدراسة والبحث العلمي الأكاديمي (العلي، 2020).

3.2: نتاجاته الفكري.

ترك عبدالكريم المدرس إرثاً كبيراً من الكتب والدراسات باللغتين العربية والكردية، وكل من يتأمل نتاجاته يلاحظ طول باعه في هذه اللغات ومعرفته العميقة لأساليبها البيانية وهذا يدل على سعة اطلاعه على مفردات اللغة وقواعدها وتمكنه منها, يعُد العلامة المدرس من كبار علماء العصر الحديث ومن ابرز الشخصيات العلمية التي جمعت بين عمق المعرفة وسعة الإنتاج الفكري، ويعد اكثر مؤلف كردي من حيث غزارة الإنتاج، كما جاء في بيلوغرافيا الكتب الكردية للمرحوم مصطفى نريمان حيث قدم المدرس مجموعة من الكتب القيمة الى المكتبة بلغ عددها صفحاتها اكثر من (6000) صفحة، فضلاً عن مؤلفاته القيمة باللغة العربية (الجبوري، د.ت، صفحة 140)، وفي هذا الصدد يرى الدكتور جوامير مجيد سليم رئيس الهيئة الكردية في المجمع العلمي العراقي ((ان الشيخ عبد الكريم المدرس يعد في طليعة الكتاب الكرد من حيث كثرة المؤلفات وغزارة المعلومات مستثمراً ثقافته الواسعة في ثلاثة لغات رئيسة)) وعلى حد قول الشيخ المرحوم ((كنت موفقاً في تأليف رسائل وكتب باللغات العربية والكردية والفارسية)) (المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، 1983، صفحة 330_332).

للشيخ المدرس مؤلفات عديدة في شتى العلوم الشرعية واللغوية والتاريخية، ابرزها في العقيدة مثل (جواهر الكلام في عقايد اهل الإسلام) وفي التفسير مثل(مواهب الرحمن في تفسير القرآن) يقع في ثمانية أجزاء، وفي الحديث مثل (اسناد الاعلام)، اما أبرز مؤلفاته في الفقه فهو (ارشاد الانام الى اركان الإسلام) فضلاً عن الشروح على دواوين الشعر الكردي وله في الادب والتاريخ مثل (علماؤنا في خدمة العلم والدين) (المدرس، أيام حياتي، 2013، صفحة 235), ولا يفوتنا ان نذكر مؤلفاته في النحو مثل **"المواهب الحميدة في شرح الفريد"** (عثمان، 1988 ، الصفحات 223-226), قام فيها المدرس بحل نظم الفريدة لجلال السيوطي في علم النحو الفه عام 1954 وطبع عام 1977, ويقع في مجلدينوهو من اشهر كتاب وعلماء الكرد في القرن العشرين, قام بتأليف اكثر من (60) كتابا تثمينا في مجال علوم الدين والاجتماع والادب الكردي وجميع كتبه تدخل ضمن دراسات علمية علمية جامعة دينية ودنيوية والتي تضم تفسيرا موسعا للقران الكريم وباللغتين العربية والكردية الكلاسيكيين من أمثال(مولوي, تالي, محو, فقيه قادري همووندي وغيرهم) له العديد من الكتب والنتاجات حول الادب الكردي مثل توثيق حياة وقصائد عدد شعراء مشاهير الكرد أمثال(مولانا خالد وشيخ عثمان وسراج), ونشر اشعارا له باللغة الكردية تحت الاسم المستعار **"نامي"** (المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، 1983، صفحة 331).

ترك المدرس ارثا كبيرا من الكتب والدراسات باللغتين العربية والكردية، وكل من يتأمل نتاجاته يلاحظ طول باعه في هذه اللغات ومعرفته العميقة لأساليبها البيانية، وهذا يدل على سعة اطلاعه على مفردات اللغة وقواعدها وتمكنه منها (موسوعةكرديبيديا، 2022).

_ **واهم مؤلفاته** هي: (نور الإسلام، ارشاد الانام الى اركان الإسلام، اسناد الاعلام، الفرائد الجديدة، رسائل العرفان، نور الايمان، جواهر الفتاوي، خلاصة جواهر الكلام، اسناد الاعلام، صفوة الالئ، مواهب الرحمن في تفسير القران، علماؤنا في خدمة العلم والدين، رسائل الرحمة في المنطق والحكمة، الوسيلة في شرح الفضيلة، جواهر الكلام في عقايد اهل الإسلام، القصيدة الوردية في سيرة خير البرية، ارشاد الناسك الى المناسك، الأثوار القدسية في الأحوال الشخصية، الوردة العنبرية في سيرة خير البيرية، اعلام بالغيب والهام بلا ريب (الجبوري، د.ت، صفحة 14).

عد العلامة المدرس من كبار علماء العصر الحديث ومن ابرز الشخصيات العلمية التي جمعت بين عمق المعرفة وسعة الإنتاج الفكري ويعد اكثر مؤلف كردي من حيث غزارة الإنتاج، وجاء في ببلوغرافيا الكتب الكردية للمرحوم مصطفى نريمان، اذ قدم المدرس مجموعة من الكتب القيمة الى المكتبة بلغ عدد صفحاتها اكثر من(6000) صفحة فضلا عن مؤلفاته القيمة باللغة العربية (المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، 1983، الصفحات 330-332) وفي هذا الصدد يرى الدكتور جوامير مجيد سليم رئيس الهيئة الكوردية في المجمع العلمي العراقي ان الشيخ عبدالكريم المدرس يعد في طليعة الكتاب الكورد من حيث كثرة المؤلفات وغزارة المعلومات الواسعة

في ثلاثة لغات رئيسة وعلى حد قول الشيخ المرحوم كنت موفقا في تأليف رسائل وكتب باللغات الفارسية والكردية والعربية (كرتكيي، 2006 ، صفحة 95).

3.3اراء الشيخ عبدالكريم المدرس في توحيد الأسماء والصفات

أ- النفي الولد دليل على وحدانية الله عز وجل جملة ما عليه أهل الحديث والسنة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسوله وما جاء من عند الله ورواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا وأنه سبحانه وتعالى اله أحد فرد صمد لا إله لا إله غيره لم يتخذ صاحبه ولا ولد, واستدل الشيخ عبد الكريم المدرس على وحدانية الله سبحانه وتعالى بنفي الإحتياج إلى الولد فقال الشيخ والخطاب مع المشرفين الذين قالوا الملائكة بنات الله فيقول **" أيها الجهلة المحتارون في وادي الظلال أفلا تتفكرون في أن خالق العالم ليس ممن يحتاج إلى نسل لحفظ نوع الأصل فإنه أصل فرد صمد ليس مثله أحد"** ويبين الشيخ عبد الكريم المدرس سبب غنائ هم استغنائه سبحانه وتعالى عنالولد مع استحالة وجود الشريك له سبحانه وتعالى فيقول **"لانه الغني المطلق الموصوف بالكمال المطلق", وبعد** أن أبين الشيخ رحمه الله لهم استغنائه تعالى عن الولد قام ببيان استحالة وجود شريك لله سبحانه وتعالى فقال **"وبعد أن بينت لهم استغناء تعالى عن الأولاد بين لهم استحالة وجود الشريك له تعالى فإنه الواجب الوجود القادر المعبود الذي يفعل ما يريد ولا مجال لوجود الشريك له"** (فخري، د.ت، الصفحات 380-381).

3.4مفهوم التربية والتعليم عند الشيخ العلامة عبدالكريم المدرس.

3.4.1-اداب التلاوة:

قال الشيخ العارف بالله عبدالكريم المدرسوهو شيخ التربية: **" يستحب الاكثار من قراءة القران وتلاوته...ان مقدار القراءة تختلف باختلاف الأشخاص ويظهر للتمسك بالاذكار لطائف بدقيق الفكر ومعارف توجب الفهم, ويسحب الوضوء لقراءة القران لانه افضل الاذكار وان يجلس بسكينة ووقار وان يستاك تعظيما وتطهيرا",** **واكد الشيخ عبدالكريم المدرس** على الجمع بين رفع الصوت وخفض الصوت والدعاء قبل ختم القران, وأكد أيضا على رعاية التجويد وهو إعطاء كل حرف حقه في أدائه من مخرجة هذه الوقفات و التوجيهات التربوية لطلبة العلم لا تنكر ومن انكرها فهو في هو وغم و وجه الى إن الذين يتلون القرآن تفتح لهم الأبواب ويجمعون بين الحقيقة والشريعة و ويتعلمون الحكمة المشتملة على التشريع وبيان الطريق ويكسبون العمل الشرعي من العقائد والأخلاق والتكاليف والأخذ به علامة قبول الإيمان والعلم به وأشار إلى أن التلاوة وتدبر في القرآن لهما حظا من الثواب , ونجده ينتقل في التوجيه والإرشاد لطلبة العلم آداب التلاوة عليها وهذا الأسلوب هو خاص بالعارفين بالله جل وعلا واستدل بالأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على آداب التلاوة (الغنطوسي و الحامد، 2020، صفحة 381).

3.4.2اداب الحسن الخلق والحياء

في قوله تعالى: **"وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14)اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ(15) "(سورة البقرة: الايات 14-15)**, ارشد الشيخ عبدالكريم المدرس وبين في معرض كلامه عن الاية في هذه الايات المدنية توجيه الشباب وباسلوب لغوي لطيف الى فعل الخير وحذر من نتائج الاعراض عن ذكر الله, لان الاستهزاء نوع من أنواع الجهل المركب ولايفتخر به ذو عقل , وما هو الا التلاعب بالدين, وكان الجزاء لهم من جنس العمل, لان المنافقين يمتلكون أداة المتابعة والموافقة لشياطينهم فينبغي للمستهزء ان يتوب, ولاي نسى تغيير الأحوال, ومن الوصايا التي وجهها الشيخ عبدالكريم المدرس ان لا يستحقر احد لان من اداب الصداقة انتكثر من مراعاته وتبالغ في تفقده ولا تستهين في اليسير من حقه,وان تلقاه بوجه حسن؛ ليكسب الثقة بك, **اما فيما يخص اداب الحياء فقد شرح الشيخ عبدالكريم المدرس في بيان مفهوم الحياء قائلا: "الحياء انقباض النفس عن القبيح مخالفة الذم, وهو الوساطة بين الوقاحة والخجل, واذا وصف الباري تبارك وتعالى, به فالمراد الترك اللزم للانقباض",** وثبت الشيخ صفة الحياء لله عز وجل , وهو قطعا حياء واستحياء, لايشبه حياء واستحياء البشر بحال من الأحوال, وقد ورد في الحديث الشريف **: "ان الله حي كريم يستحي ان يرفع العبد اليه يديه فيردهما"** (الغنطوسي و الحامد، 2020، الصفحات 381-382)

3.5- موقف الشيخ عبد الكريم المدرس من عيد نوروز

نشر الكاتب والناقد كامران سبحان، مساء الأربعاء (19 آذار 2025م)، صفحة من صحيفة "العراق" تضمنت مقابلة مع الملا عبد الكريم المدرّس حول عيد نوروز, و أوضح أن الهدف من المقابلة كان إثبات أن نوروز ليس عيداً للكورد، بل عيد للفرس ومرتبط بعبادة

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name [Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12365]
- **Submission Date:** [2025/11/23], **Accepted Date:** [2026/1/11], **Published Date:** [02/08/2026]

النار، لكن المدرّس ردّ بمنهجية: نوروز بين التراث والدين خلال المقابلة، شدد الشيخ عبد الكريم المدرّس على أن: **"نوروز عيدٌ دائر في عهد الإسلام والمسلمين ولم يكن شعاراً لأي فساد أو خلل في الدين الإسلامي"، مضيفاً: "حاشا للمسلمين أن يفعلوا ما يخالف دينهم، وهذا هو المقرّر والمعلوم عندنا منذ صغرنا إلى وقتنا هذا."** (الكاردينيا، 2025).

تحدث الملا عبد الكريم المدرّس عن رواية تتعلق بموقف الإمام علي من نوروز، قائلاً: **"سمعت أن الناس في عهد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.. قد صنعوا حلوى وأشياء أخرى وأهدوا بعضاً منها إلى سيدنا علي كرم الله وجهه، فسألهم ما هذه الحلوى؟ قالوا: هذه شعارنا في نوروز، نأكل هذه الأشياء ونهدي منها إلى من نحب، فقال عليه السلام: فنيرزونا في كل شهر."**, ما قاله العالم الشيخ عبد الكريم المدرّس عن الإمام علي (ع)، والذي نُشر في الصحيفة، يؤكد أن نوروز كان موجوداً منذ القدم ولم يكن معادياً للإسلام، بل ظلّ مناسبة تجمع بين الفرح والتقاليد الثقافية للشعب الكوردي, اكد الملا عبد الكريم المدرّس، في مقابلة أجرتها معه صحيفة **"العراق"** منتصف تسعينيات القرن الماضي، أن الناس **"صنعوا حلوى وأشياء أخرى" في عهد الإمام علي (ع) بمناسبة عيد نوروز و"أهدوا" بعضاً منها إليه"** (الكاردينيا، 2025).

3.6 موقف الشيخ المدرس من الاحتلال الأمريكي للعراق

اتسمت مواقفه بالحكمة إذ حث على الجهاد ضد الاحتلال الأمريكي وعَدَّه طمساً للهوية الدينية ودعى في خطاباته الى ضرورة وحدة الصف الوطني وتماسك أبناء الوطن الواحد ومقاومتهم المشتركة للمحتل الأجنبي (المدرس، أيام حياتي، 2013، صفحة 236) عارض الشيخ المدرس الغزو الأميركي على العراق عام 2003، إذ عرف عنه رحمه الله، بأنه أبي عفيف لم يتنازل أو يداهن حاكما ولا سلطة، وما قبل عطية أو هدية من حاكم، أو مسؤول, أما موقفه المشهود عند دخول قوات الاحتلال الأميركي إلى العراق، فقد أثار نقمة واشنطن وبغداد في ذلك الوقت بسبب فتواه القاضية بضرورة قتال الغزاة وطرد المحتلين, وإثر ذلك، فرضت سلطات الاحتلال الأميركي والحكومة العراقية برئاسة إبراهيم الجعفري، طوقا أمنيا حول مدرسته كونه أصدر أول فتوى له في 14 نيسان العام نفسه، أي بعد أيام من احتلال العراق بإعلان الجهاد الموحد وإجازته للنساء الخروج للقتال في مواضع محددة، اذ رأى ان الامة الإسلامية (عرباً وكورداً) واجهت تحدياً يتطلب منها التكاتف وموقفه هذا أثار وازعج الاحتلال الأمريكي, أي بعد أيام من احتلال العراق بإعلان الجهاد الموحد واجازته للنساء الخروج للقتال في مواضع حددها الشيخ (العلي، 2020) ، وكان من اول علماء الدين الذين أفتوا برفض دعوات (أسامة بن لادن) وكان معارضاً لتصرفات تنظيم القاعدة وقد طلب من جميع فصائل المقاومة اتخاذ سنن الرسول (عليه أفضل الصلاة والسلام) منهجاً لهم واتخاذه قائداً لهم (المشهداني، 2019).

وبسبب مواقفه هذه تعرض الشيخ لمحاولات اغتيال، الا ان وقوف أبناء محلته (باب الشيخ) معه أحبط تلك المحاولات، وفي رواية للشيخ ان السلطة اعتقلت خادمه الأمين وهو مصري الجنسية خلال حملة تسفير المواطنين العرب الموجودين في العراق بعد الاحتلال، وقد تأثر الشيخ بذلك وحاول عبثاً السعي لإطلاق سراحه الا انه لم يتمكن من ذلك مما أسفر عن انتكاس حالته الصحية (العلي، 2020)

نصت فتى الشيخ المدرس: قال الله تعالى: **"وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين"** وقال تعالى: **"وأنفقوا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله"** وقال صلى الله عليه وسلم: **"لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد دنيا وإذا استنفرتم فأنفروا"** وقال: **"المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم على يد عدوهم"." أيها المسلمون أيها المؤمنون بعد ان دخل الامريكان والانكليز الكفرة ومن معهم من اهل الكفر والردة وقتلوا المسلمين الأبرياء كما رأيتم ودخلوا بلداً من بلاد الإسلام العراق المسلم بعد هذا وجب علينا مقاتلتهم وصار الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة ووجب القتال على كل قادر. اذ انهم دخلوا بلداً مسلماً وفعلوا ما فعلوا وهدموا البيوت على الأمنيين فقد قال العلماء وائمة الإسلام: يجب مقاتلتهم اذا دخلوا ارض الإسلام بل يجب مقاتلتهم حتى لو دخلوا خربة من خرائب المسلمين ويجب القتال على الكل وبأي شيء كان حتى انه يجب على الزوجة ان تقاتلهم ولا تترك قتالهم من غير ان تستأذن من زوجها ولا تحتاج للاذن بعد ان وجب عليها، ويجب القتال على الولد بدون اذن ابويه فهؤلاء الكفرة قد دخلوا بلداً وعزموا على تدنيس ارض الإسلام واعلنوا نيتهم وقصدهم كما فعلوا في بلدان المسلمين في فلسطين وأفغانستان فيجب القتال والجهاد وهو فرض عين ولا يجوز ترك القتال ومن تركه فهو فار من الزحف**

ومن قتل منا فهو شهيد كما نص عليه رب العالمين في كتابه وبينه العلماء ... وما النصر الا من عند الله العزيز الكريم"

توقيع

عبد الكريم محمد المدرس / رئيس رابطة علماء العراق

24 محرم الحرام/1424

بعد الاحتلال غادر الشيخ رحمه الله إلى إحدى القرى في محافظة ديالى ، بعد أشهر ذهب إليه بعض أحبابه وأعادوه إلى مقر إقامته في جامع الشيخ عبد القادر, وقد تعرض ـ رَحمَهُ اللهُ ـ إلى مضايقات كبيرة من قوات الاحتلال وأذنابه وأعوانه بسبب فتواه ، مثلما قوبل خبر وفاته ببرود لا يتناسب ومنزلته (الجبوري، د.ت، الصفحات 20-21)

4.الخاتمة

- يعد العلامة الشيخ عبد الكريم بيارة من أبرز علماء القرن العشرين الذي جمع بين التفسير والفقه واللغة والتاريخ.
- مثل الشيخ المدرس نموذجاً للعالم المصلح اذ جمع بين العلم والعمل وبين الاصالة والمعاصرة.
- ترك ارثاً غنيا وتراثاً علمياً من المؤلفات الفكرية والدينية والفقهية والتاريخية أصبحت منهلاً علمياً للباحثين في هذه المجالات.
- كان له اثراً واضحاً وبارزاً في الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية للمجتمع العراقي بشكل عام والمجتمع الكردي بوجه خاص في مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية.
- تتلمذ على يديه الكثير من العلماء ورجال الدين والذين لهم دورا كبيرا في دعم المؤسسة الدينية المعاصرة
- اهتم الشيخ عبدالكريم المدرس بالتربية والتعليم ولاسيما حسن السيرة والسلوك, لما لذلك من دور في بناء الانسان الصالح وتقويمه.
- كان الشيخ معتدلا زاهدا متصوفا, رأى ان الذكر الكثير ليس ببدعة, وهو جزء من محاولات العبد لتزكية النفس.
- كان الشيخ عبدالكريم المدرس ذو حظوة كبيرة لما كان له من منزلة عالية في أماكن تنقله بين محافظات العراق ولاسيما العاصمة بغداد.

كان له موقفا واضحا وثابتا من الاحتلال الأمريكي للعراق, بدعوته للشعب العراقي بجميع

5. التوصيات

- ضرورة تسليط الأضواء والتوسع في الدراسات الأكاديمية حول شخصية العلماء الكورد وآثارهم العلمية سيما التي لم تطلها أيدي الباحثين العرب والكورد في البحث .
-
- لا زالت الحاجة ماسة لدراسات عن العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس وآثاره العلمية لما تتمتع به هذه الشخصية من قيمه علميه دينيه وتاريخيه مهمه جدا.
-
- لا تزال الدراسات عن موقفه من القضايا الفكرية المعاصرة في القرن العشرين صغيرة لذا نجد من الضرورة التركيز على هذا الجانب من قبل الباحثين في الجامعات العربية والكوردية على السواء.
-
- لما احتلته هذه الشخصية من أهمية في تاريخ العراق المعاصر وخاصة التاريخ البغدادي لطول مدة مكوثه فيها نجد أن الشخصية تستحق ان تكون موضوعا للدراسات الأكاديمية ماجستير ودكتوراه وتسليط الأضواء على الجوانب التي أغفلها الباحثون في شخصية العلامة المدرس ومنهجه وفكره الدعوي والتربوي والتاريخي .
- لكثرة مؤلفاته باللغة العربية والكوردية ننصح بأن يتناولها الباحثون مستقبلا سواء بحوث علمية ودراسة منهجه في الكتابة او تصلح لان تكون عنوانا للرسائل والاطاريح الجامعية .
- ضرورة حث الجامعات العراقية على عقد على عقد المؤتمرات والندوات العلمية حول هذه الشخصيات المهمة في تاريخ العراق المعاصر والتركيز على الجوانب التي أغفلها الباحثون ممن تطرقوا.

Abstract:

The eminent scholar Sheikh Abdul Karim al-Mudarris (1901-2005) was one of the most prominent scholars of Kurdistan and Iraq in the 20th century. A polymath, he combined expertise in linguistics, jurisprudence, and Quranic exegesis. He was a role model for scholars who

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name [Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12365]
- **Submission Date:** [2025/11/23], **Accepted Date:** [2026/1/11], **Published Date:** [02/08/2026]

embodied both tradition and openness, and his influence remains strong in Kurdish and Iraqi academic circles to this day. Sheikh al-Mudarris studied at the al-Kilani Mosque in Baghdad and contributed to the revival of Arabic and Islamic studies in the city. He authored numerous works on jurisprudence and Kurdish and Arabic history Sheikh al-Mudarris received his religious and linguistic education from leading Iraqi scholars, progressing through his studies until he became a teacher, mufti, and religious authority of considerable standing in Iraq and the Arab world. He played a significant role in disseminating Islamic and legal teachings in the Kurdistan Region and Iraq. He authored many books on jurisprudence and linguistics, and among his most prominent works is the interpretation of the Holy Qur'an. He had a long and distinguished history of teaching and issuing fatwas, and he left a clear religious and scientific impact on his students and society in general. He passed away, may God have mercy on him, in 2005 after a life full of knowledge, education, and advocacy

پوختە

زانای ناودار شێخ عەبدولکەریم المودریس (1901-2005) یەکێک بوو لە زانایە دیارەکانی کوردستان و عێراق لە سەدەی بیستەمدا. پۆلیمات، شارەزایی لە زمانەوانی و فیقهی و تەفسیری قورئاندا تێکەڵ کردووە. نمونەیەک بوو بۆ ئەو زانایانەی کە هەم نەریت و هەم کرانەوە بەرجەستە بوون و کاریگەریی ئەو تا ئەمڕۆش لە بازنەی ئەکادیمی کوردی و عێراقدا بەهێزە. شێخ ئەلمودەریس لە مزگەوتی ئەلکیلانی لە بەغدا خوێندوویەتی و بەشداری کردووە لە بوژانەوەی خوێندنی عەرەبی و ئیسلامی لەو شارەدا. چەندین بەرهەمی لەسەر فیقە و مێژووی کورد و عەرەبی نووسیوە

شێخ ئەلمودەریس خوێندنی ئایینی و زمانەوانیی لە زانایانی پێشەنگی عێراق وەرگرتووە، لە ڕێگەی خوێندنەوە بەرەوپێشچوون تا بوو بە مامۆستا و موفتی و دەسەڵاتی ئایینی خاوەن پێگەیەکی بەرچاو لە عێراق و جیهانی عەرەبیدا. ڕۆڵێکی بەرچاوی هەبوو لە بڵاوکردنەوەی فێرکارییە ئیسلامی و یاساییەکان لە هەرێمی کوردستان و عێراق. چەندین کتێبی لەسەر فیقە و زمانەوانی نووسیوە و لە دیارترین بەرهەمەکانیدا لێکدانەوەی قورئانی پیرۆز هەیە. مێژوویەکی دوورودرێژ و بەرچاوی وانەوتنەوە و دەرکردنی فەتوای هەبوو، کاریگەرییەکی ڕوونی ئایینی و زانستی لەسەر خوێندکارەکانی و کۆمەڵگا بە گشتی بەجێهێشتووە. کۆچی دوایی کرد، ڕەحمەتی خوای لێ بێت، لە ساڵی ٢٠٠٥ دوای ژیانێکی پڕ لە زانست و پەروەردە و داکۆکیکردن.

6.المراجع والمصادر

1-ابراهيم وسام فخري. (د.ت). الشيخ عبدالكريم المدرس(1426هـ)واراؤه الاعتقادية في تفسير مواهب الرحمن في تفسير القران(سورة الاسراء)انموذجا. *مجلة العلوم الاسلامية*.

2-اكرم عبد الرزاق المشهداني. (10 شباط, 2019). شيخ علماء العراق العلامة الشيخ عبد الكريم محمد بيارة المدرس. صحيفة الكاردينيا. تاريخ الاسترداد 30 كانون الثاني, 2026، من https://www.algardenia.com/mochtaratt/38986-2019-02-10-09-38-26.html

3-جمال بابان. (1968). *أصول أسماء المدن والمواقع العراقية* (المجلد 3). بغداد: مطبعة المجمع العلمي.

4-دلشاد شمس الدين. (أكتوبر, 2025). العلامة عبد الكريم المدرس ومنهجه التربوي والدعوي. *مجلة الجامعة العراقية*(6).

5-عابد حسن جميل بريفكاني. (2012). الشيخ عبدالكريم المدرس وجهوده العلمية. *العلوم الإسلامية عند مفترق طرق المدرسة الدينية وعلم الكلام* تركيا: جامعة بينغول.

6-عبد الجبار عبد الله حسن محمد الجبوري. (د.ت). الشيخ عبد الكريم المدرس وأراؤه الكلامية. العراق: الجامعة الإسلامية.

7-عبدالرحمن ابراهمي حمد الغنطوسي، و برزان ميسر الحامد. (اب, 2020). المتصوف العلامة الشيخ عبدالكريم بيارة المدرس وجهوده في التربية والتعليم. *الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع*.

8-عبدالكريم المدرس. (1983). *علماؤنا في خدمة العلم والدين*. بغداد: دار الحرية.

9-عبدالكريم المدرس. (2005). *البركات الاحمدية في شرح الصمدية، السليمانية*. العراق: دار كردستان للطباعة والنشر.

10-عبدالكريم المدرس. (2013). *أيام حياتي*. العراق: انتشارات كردستان.

11-عبدالله ملا سعيد كرتكيي. (2006). جهود الشيخ عبدالكريم المدرس الفقهية. *مجلة (به بامى زانايان)*.

12-عبدالمجيد فهمي حسن. (1946). *تاريخ مشاهير الالوية العراقية* (المجلد ج1). بغداد: مطبعة الزمان.

13-محمد بن احمد عثمان. (1988). *تذكرة الحفاظ*. بيروت: دار الكتب العلمية.

14-موسوعةقطر. (1 ايلول, 2024). علي القره داغي الرئيس الثالث للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين. تاريخ الاسترداد 8 شباط, 2026، من https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/1/9/%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%87-%D8%AF%D8%A7%D8%BA%D9%8A-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A

15-موسوعةكرديبيديا. (19 تموز, 2022). *عبدالكريم المدرس*. تاريخ الاسترداد 30 كانون الاول, 2025، من https://kurdipedia.org/default.aspx?q=20220lng=11&719132718423854

16-وليدالحسيني. (16 نيسان, 2022). فضائل قراءة القران. بغداد. تاريخ الاسترداد 10 2, 2026، من https://www.youtube.com/watch?v=vmO1nor9njs

17- الكاردينيا. (20 اذار, 2025). الملا عبد الكريم المدرّس: الحلويات كانت تُعد وتوزّع في عهد الإمام علي بمناسبة نوروز. تاريخ الاسترداد 10 شباط, 2026، من https://www.algardenia.com/2014-04-04-19-52-20/qosqsah/66988-2025-03-20-12-20-33.html

18-(13 اذار, 2024). *برنامج الشيخ المدرس*. العراق. تاريخ الاسترداد 11 شباط, 2026، من https://www.youtube.com/watch?v=NAMe6VBytSQ

19-يوسف العلي. (30 آب, 2020). عبدالكريم المدرس عالم كردي أعلن الجهاد لطرد الأميركيين من العراق. *صحيفة الاستقلال*. تاريخ الاسترداد 10 شباط, 2026، من https://www.alestiklal.net/ar/article/dep-news-1598134915

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name [Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12365]
- **Submission Date:** [2025/11/23], **Accepted Date:** [2026/1/11], **Published Date:** [02/08/2026]